الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/36/459
S/14656
31 August 1981
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
البند ٣٢ من جدول الأعمال المؤقت *
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة
جنوب افريقيا

مجلس الأمن
السنة السادسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨١ وموجهة الى الأمين العام
من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

يشرفني أن أحيل اليكم نسخة من البيان الذي أصدرته اليوم اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بشأن التطورات الأخيرة في جنوب افريقيا ، وذلك لعرضها على الجمعية العامة ومجلس الأمن .

وسأغدو ممتنا لو عُممت هذه الرسالة والبيان المرفق بها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٣٢ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) جيمس فيكتور غبهو
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصري بالنيابة

* A/36/150 .

../..

مرفـــــق

بيان اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري
المـــؤرخ فـــي ٢٦ آب/أغسطـــس ١٩٨١

١ ــ تود اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري لفت انتباه المجتمع الدولي العاجل الى التطورات الخطيرة في جنوب افريقيا التي أدت الى تفاقم التهديد للسلم والأمن الدوليين تفاقما خطيرا وشكلت ، بالفعل ، اخلالا مستمرا للسلم .

٢ ــ قام نظام الفصل العنصري ، ازاء التقدم الكبير الذي أحرزه النضال من أجل التحرير بزيادة تصعيد القمع . فقد احتجز عددا كبيرا من الأشخاص ، بينهم زعماء الطلبة والنقابات العماليـــة ، وأجرى عددا كبيرا من المحاكمات وفقا لقوانينه الأمنية البغيضة . ففي ١٩ آب/أغسطـــس ١٩٨١ ، أصدرت محكمة بريتوريا العليا حكم الاعدام على ثلاثة مواطنين هم : السيد انتوني تسوتسوبـــي ، والسيد جوهانس شابانغو ، والسيد دافيد مويس . هناك ثلاثة آخرون ممن سبق أن صدر عليهم حكم بالاعدام في انتظار الاستئناف ــ وهم السيد نكيمبيثي جونسون لوبيسي ، والسيد بيتروس تسيبـــو ماشيفو والسيد نفتالي مانانا .

٣ ــ وتحذر اللجنة الخاصة بأن عمليات اعدام المكافحين في سبيل الحرية بسبب اشتراكهم فـــي نضال يعترف به المجتمع الدولي بكونه مشروعا لا تعتبر ، فحسب ، جديرة بالشجب وتشكل انتهاكـــا صارخا لاتفاقيات جينيف بل هي أيضا أعمال لابد أن تكون لها ردود فعل خطيرة .

٤ ــ وقد لجأ نظام الفصل العنصري ومؤيدوه أيضا ، على نحو متزايد ، الى اقتراف الأعمـــال الارهابية في الأقاليم المجاورة . ويمثل اغتيال السيد جو غكابي ، ممثل المؤتمر الوطني الافريقي فـــي سالسبوري ، مرحلة جديدة في السجل الطويل لأعمال الارهاب هذه التي يرتكبها نظام الفصـــل العنصري .

٥ ــ وعلاوة على ذلك فان نظام الفصل العنصري ، قد رفض ، بالفعل ، منح الاستقلال لناميبيـــا عن طريق اجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف الأمم المتحدة ورقابتها . وقام بدلا من ذلـــك بتكثيف أعماله العدوانية ضد أنغولا واحتلال مناطق كبيرة مؤخرا من هذه الدولة الافريقية المستقلـــة مما تسبب في حدوث كثير من الاصابات .

٦ ــ وتلاحظ اللجنة الخاصة بجدية بالغة الرسالة المؤرخة في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨١ الموجهـــة الى الأمين العام من رئيس أنغولا ( S/14643 ) التي تذكر أن الموقف قد يتطور الى حرب لا يمكـــن التكهن بنتائجها . وترى أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يقوم بعمل عاجل بناء على طلب رئيـــس أنغولا وضع حد للأعمال العدوانية المتوالية ضد أنغولا وابطال مفعول الغزو الوشيك وواسع النطـــاق الذي يعده نظام الفصل العنصري ضد أنغـــولا .

٧ - ويعتبر قيام نظام الفصل العنصرى مؤخرا بزيادة ميزانيته العسكرية بنسبة تزيد عن ٣٠ في المائة أى من ١٨٩٠ مليون راند الى ٢٤٦٥ مليون راند ، ونقل مبلغ اضافي قدره ١٧٢ مليون راند الى " حساب الدفاع الخاص " ، دليلا آخر على طبيعته ونيته العدوانية .

٨ - واللجنة الخاصة على اقتناع بأن ماشجع نظام الفصل العنصرى في سلوكه الاجرامي والعدواني هي المواقف التي تتخذها بعض الدول الغربية التي حالت باستمرار دون اتخاذ اجراءات فعالة وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة . فاستخدام ثلاث من الدول الأعضاء بمجلس الأمن حق الفيتو في نيسان/أبريل لمنع فرض جزاءات ضد النظام العنصرى قد أكد له أن في امكانه مواصلة جرائمه دون أى عقاب .

٩ - ان سياسات واجراءات الادارة الأمريكية الجديدة باسم مايدعى " التعامل البناء " مع نظام الفصل العنصرى قد اعتبرها هذا الأخير ترخيصا بالعدوان ومواصلة تحدى المجتمع الدولي . فهذا النظام يرحب بالحركة الرامية الى الغاء تعديل كلارك والسماح بالتدخل في دولة أنغولا ذات السيادة بوصفهما دليلا على رغبة دولة كبرى في التعاون معه في زعزعة استقرار انغولا وبسط الهيمنة في المنطقة .

١٠ - وفي نفس الوقت ، ازداد تأكد التحذيرات المتكررة للجنة الخاصة بشأن خطورة اقتناء نظام الفصل العنصرى القدرة النووية . فقد ظهر دليل جديد على التعاون المتزايد بين حكومة اسرائيل وسلطات تايوان مع نظام الفصل العنصرى في الميدانين العسكرى والنووى .

١١ - لقد أدت العلاقات المتزايدة بين نظام الفصل العنصرى وبعض الأنظمة العسكرية في أمريكا اللاتينية الى اتخاذ خطوات نحو مايسمى " بميثاق جنوب الأطلسي " الذى يضم نظام الفصل العنصرى .

١٢ - وفي هذا الصدد ، فان اللجنة الخاصة تحيط علما بالمناورات البحرية التي تقوم بها حاليا منظمة حلف شمال الأطلسي ودول أخرى - " مشروع المحيط ٨١ " - في جنوب الأطلسي ، وتؤيد الطلب الداعي الى شن حملة عالمية ضد التعاون العسكرى والنووى مع جنوب افريقيا بغية الحصول على تأكيدات قاطعة من البلدان المشتركة في هذه المناورات بما يلي : (أ) أنه لن يكون هناك أى اتصال بشبكة الاتصالات البحرية "ادفوكات" ( Advokaat ) التابعة لجنوب افريقيا أو أية تسهيلات أخرى يقدمها نظام بريتوريا ؛ (ب) وأنه لن تكون هناك أية مشاركة من أى نوع من جانب جنوب افريقيا سواء اكانت هذه المشاركة مباشرة أو غير مباشرة ؛ (ج) وأنه لن يجرى ، بأى شكل من الأشكال ، اشراك أى افراد من جنوب افريقيا ، بما في ذلك الملحقون العسكريون الموفدون الى أى من البلدان المشتركة ، أو تزويدهم بمعلومات عن تفاصيل تلك المناورات .

١٣ - ولاحظت اللجنة الخاصة أيضا ببالغ القلق استمرار وتزايد تعاون بعض البلدان الغربية وبلدان أخرى والشركات عبر الوطنية مع جنوب افريقيا . وهي تعتبر رفض حكومتي نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية منع الجولات التي تقوم بها فرق الرجبي العنصرية " سبرنغبوك " دليلا آخر على اصرار بعض الحكومات على مقاومة أية تدابير تتخذ ضد الفصل العنصرى .

١٤ــ وفي مواجهة هذه التطورات الخطيرة ، فان اللجنة الخاصة تدعو على وجه الاستعجال الى القيام بأوسع تعبئة دولية تأييدا للاعلانين الصادرين عن المؤتمر الدولي بشأن فرض جزاءات على جنوب افريقيا (A/36/319-S/14531 ، المرفقان الأول والثاني ) الذى عقد في باريس في شهر ايار/مايو ١٩٨١ . فقد حث هذا المؤتمر جميع الحكومات والمنظمات والأفراد الملتزمين بالحرية على تنسيق جهودهم ، وتصعيد التدابير المتخذة لعزل نظام الفصل العنصرى ، وتأييد حركات التحرير الوطني في جنوب افريقيا وناميبيا . كما أعلن المؤتمر أنه يتعين عليهم المطالبة بأن توقف الدول التي لا تزال تتعاون مع نظام الفصل العنصرى ذلك التعاون وأن تيسر فرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا ، وأنه يتعين عليهم أن يعلنوا أن التغاضي عن جريمة الفصل العنصرى يعتبر اهانة لا تغتفر موجهة الى ضمير البشرية .

١٥ــ وقد اشتركت اللجنة الخاصة في المشاورات المتعلقة بالتدابير اللازم اتخاذها لتنفيذ اعلان باريس بشأن فرض جزاءات على جنوب افريقيا ( A/36/319-S/14531 ، المرفق الأول ) واستصواب الاحتفال بسنة دولية للتعبئة من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا . وتلاحظ اللجنة مع الارتياح أن منظمة الوحدة الافريقية قد حددت سنة ١٩٨٢ بوصفها السنة الدولية . وتأمل اللجنة في أن تعلن الجمعية العامة السنة الدولية وأن تدعو جميع الحكومات والمنظمات الى تقديم تعاونها لكفالة الاحتفال بتلك السنة على نحو فعال وهادف .

١٦ــ وتلاحظ اللجنة الخاصة أنه بعد فترة وجيزة سيكون قد مر ٧٠ عاما على اتحاد السكان الافريقيين في جنوب افريقيا لاقامة حركة وطنية للنضال من أجل حقوقهم غير القابلة للتصرف . وبعد نضال اسطورى غير عنيف اضطروا منذ ٢٠ عاما ، في مواجهة وحشية نظام الفصل العنصرى ، الى أن يقرروا اللجوء الى المقاومة المسلحة .

١٧ــ ان نضال شعب جنوب افريقيا ، الذى أحرز تقدما كبيرا في هذا العام ، يعتبر اسهاما أساسيا في تحقيق مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها . وقد استلزم هذا النضال تعبئة قومية للعمال والطلبة وسائر قطاعات السكان ، على الرغم من القمع الوحشي ، وكذلك اعمالا من جانب المكافحين في سبيل الحرية . وقد أثبتت المقاومة التي تجلت على مستوى البلد في مناسبة الذكرى العشرين لاقامة " الجمهورية" العنصرية ، مرة أخرى عزم شعب جنوب افريقيا الذى لا يلين على القضاء على الفصل العنصرى واقامة مجتمع ديمقراطي . وانه لشعب يستحق التأييد التام من المجتمع الدولي .

١٨ــ ومن الواضح الآن أن الدعاية الغربية بشأن الاصلاحات التي يقوم بها نظام بوتا دعاية كاذبة . فانه لا يمكن اصلاح الفصل العنصرى بل يتعين القضاء عليه .

١٩ــ وتلاحظ اللجنة الخاصة كذلك أن اليوم هو الذكرى الخامسة عشرة لبدء النضال المسلح للوطنيين الناميبيين بزعامة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وهم قد قدموا تضحيات كبيرة من أجل نيل حقوقهم المشروعة ، ومن أجل تمكين المجتمع الدولي من الوفاء بالتزاماته الرسمية والمقدسة نحو اقليم وشعب ناميبيا . وهم يستحقون كل المساعدة السياسية والمادية اللازمة لكفالة انهاء الاحتلال غير المشروع لناميبيا واقامة دولة مستقلة دون أى مزيد من التأخير .

٢٠ - وتعرب اللجنة الخاصة عن اعجابها بأعمال الكفاح الباسل الذى يقوم به السكان المقهورون في جنوب افريقيا وناميبيا بزعامة حركتي تحريرهما الوطني . وهي تدعو الى القيام بعمل دولي عاجل وفعال من أجل عزل نظام الفصل العنصرى بصورة تامة ، ومن أجل تقديم الدعم الكامل لحركتي التحرير الوطني في جنوب افريقيا وناميبيا ، ومن أجل الدفاع عن الدول الافريقية المستقلة التي تتعرض للأعمال الارهابية والتخريبية والعدوانية التي يرتكبها نظام الفصل العنصرى .

- - - - -